

اعتقاد الإمام البخاري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء المبارك في هذا المكان الذي نرجو ان يكون مباركا وان يبارك لاختنا في فتحه - [00:00:00](#)

لهذه الديوانية للقاءات العلمية. ونلتقي اليوم مع تعليق على رسالة عظيمة من رسائل سلف هذه الامة وهي المعروفة باعتقاد الامام

ابي الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة البخاري الجعفي المتوفى - [00:00:27](#)

سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى. الامام البخاري رحمه الله تعالى من ائمة السلف ولما نتدارس في عقائد السلف فان من

فضل الله تبارك وتعالى على اهل السنة والجماعة - [00:00:57](#)

ان انهم في عقائدهم كما هو الحال في فقههم كما هو الحال في تفاسيرهم كما هو الحال في تواريخهم انما يسيرون بالاسانيد

المتصلة بالاسانيد المتصلة الى الامام او الى الائمة الذين يأخذون عنهم العلم. ورب العالمين جل وعلا انعم على العبد الفقير -

[00:01:17](#)

فقد سمعت كل ما افه الامام البخاري رحمه الله على مشايخنا الاجلاء المحدثين بالاسانيد المتصلة الى الامام البخاري رحمه الله. ومن

سمع بعض دروسنا او محاضراتنا يعلم عن قرب مدى حبي على وجه الخصوص للامام البخاري رحمه الله تعالى. والله اسأل ان -

[00:01:47](#)

معه. الامام البخاري رحمه الله معجزة من معجزات الله تبارك وتعالى لهذه الامة حقيقة اية من ايات الله كيف حفظ الله تبارك وتعالى

به منهج السلف حفظ الله تبارك وتعالى به - [00:02:17](#)

اعتقاد السلف حفظ الله تبارك وتعالى به تفاسير السلف. حفظ الله تبارك وتعالى به احاديثه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ونحن

في مثل هذه اللقاءات اليسيرة في الوقت لا يمكننا - [00:02:44](#)

نوفي الائمة حقهم لا سيما في الحديث عن سيرهم. وهناك مؤلف لطيف للشيخ عبد السلام المباركفوري رحمه الله تعالى في مجلدين

في سيرة الامام البخاري رحمه الله. ما الف في الاسلام مثله عن البخاري رحمه الله - [00:03:04](#)

والشيخ عبد السلام رحمه الله المباركفوري من العلماء الافاذ من علماء الحديث في الهند الذين لهم عناية باثار الامام البخاري رحمه

الله تعالى. لكني احب ان انبه لامر في هذا المجلس المبارك وهو ان الامام البخاري رحمه الله جهده بارز - [00:03:34](#)

في اظهار عقيدة السلف وهذا هو الالم. ويظهر لنا ذلك جليا من خلال مؤلفين من مؤلفاته. والا فكل المؤلفات فيه هذا المعنى لكن

الظهور انما هو في مؤلفين. الاول كتابه العظيم خلق افعال العباد - [00:04:04](#)

هذا الكتاب الذي افه الامام البخاري افه الامام البخاري رحمه الله لما طعن فيه وفي عقيدته. وجل فيه رحمه الله منهج سلف في

الاعتقاد وفي التوسط وترك الغلو وان عقائدهم مبنية على قال الله - [00:04:34](#)

قال الرسول قال الصحابة وليس على الغلو في الاشخاص وليس على الارهاب او التطرف كما يقوله بعض الناس اليوم. الكتاب الثاني

هو صحيحه. فان الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:05:25](#)

بذل جهدا عظيما في اظهار عقيدة السلف. وبكفينا ان نذكر بعض الكتب المضمونة في الصحيح التي تدل على عقيدة السلف الصالح

رظوان الله تعالى عليهم وبنفس الاسلوب قال الله قال الرسول قال الصحابة قال الائمة ما عنده لا فلسفة ولا منطق ولا ذوق ولا وجد

ولا فكر ولا فهم - [00:05:47](#)

انما ينقل عن من سبق. لا يدخل عقله وهو من هو عقله منور بالكتاب والسنة لكن مع هذا في مسائل الاعتقاد يقول قال الله قال الرسول قال الصحابة قال التابعون قال الأئمة وهكذا. فلو نظرنا فقط في كتاب الايمان - [00:06:17](#)

وهو اول كتاب في صحيحه بعد باب بدأ الوحي لوجدنا علما غزيرا وفقه عظيمًا وتأسيسا متينا لعقيدة اهل السنة والجماعة في الايمان وما يتعلق به من مسائل وهكذا حينما نأتي في كتاب الفضائل فهو رحمه الله يجلي فضائل الصحابة - [00:06:41](#)

رضوان الله تعالى عليهم من حيث المجموع ومن حيث الفرد. ثم نأتي الى ما يتعلق القدر يضع له كتابا وما يتعلق بالجنة والنار يضع له كتابا ويذكر اركان الايمان مبثوثا فذكر ما - [00:07:11](#)

تعلقوا بالملائكة في كتاب بدء الخلق. وذكر ما يتعلق بالكتب كذلك في سير انبياء من صحيحه وذكر ما يتعلق بالرسول كذلك في كتاب السيرة وبدء الخلق لما في ذكر الانبياء واحدا واحدا وذكر كتبهم. واما ما يتعلق باليوم الآخر فانه رحمه الله - [00:07:34](#)

ذكر ما يتعلق بالموت وما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه. وما يتعلق بالجنة والنار في كتب ضمنية وابواب متعددة. وذكر ما يتعلق اه منهج من مناهج اهل السنة جماعة في الاعتقاد وهو اثبات الاعتقاد بخبر الاحاد. فوضع فيه كتابا رحمه الله في صحيحه - [00:08:04](#)

كتاب خبر الاحاد. وهذا كتاب ضمن صحيح البخاري رحمه الله تعالى. كذلك الامام رحمه الله ختم كتابه بكتاب التوحيد الذي هو من اعظم كتب الامام الصحيح فهذه الكتب المضمونة في صحيح البخاري كلها تدل على عناية - [00:08:34](#)

البخاري في اعتقاد في الاعتقاد الصحيح ولعنايته بمنهج السلف الصالح في ابواب الاعتقاد ونحن كما ذكرت في البداية وكرر مهما قلنا عن عناية البخاري بمنهج السلف الصالح واعتقادهم لا نستطيع ان نوفيه حقه في هذه المقدمة التي انما قلتها عجلة - [00:09:04](#)

ولهذا نفتح المجال لطلاب العلم لعلهم ان يكتبوا في جهود البخاري الله في اظهار منهج السلف من خلال صحيحه او من خلال مؤلفاته. فانه سيخرج بشيء عظيم يتجلى ذلك لمن تأمل صحيحه. فهو كما قال الحافظ ابن حجر قد حير العلماء بعده - [00:09:34](#)

في دقة فهمه وعظيم استنباطاته. هذه الرسالة التي بين اخرجها اخونا ابو عمر الشيخ محمد زياد التكلي نفع الله به وبنا هذه الرسالة هي اعتقاد الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله هذه تبين بجلاء وبوضوح عقيدة الامام - [00:10:05](#)

البخاري رحمه الله وقبل ان ندخل في هذه العقيدة احب ان انبه على امرين الاول ان عقيدة اهل السنة والجماعة قائد موروثة. ليست عقائد منشأة. يعني ما في شيء اسمه هذه مسألة جديدة - [00:10:37](#)

لن ندخلها في العقائد. مسائل الاعتقاد عندهم مضبوطة منتهية. ولذلك ما يعتقده البخاري هو نفسه ما يعتقده شيخه ومشايخه ومشايخ مشايخه والصحابة والتابعون والصحابة هو نفس ما كان عليه النبي الكريم - [00:10:57](#)

صلى الله عليه وسلم وصحبه. الامر الثاني اننا حينما نقرأ مثل هذه المؤلفات اعتقاد الامام البخاري اعتقاد الامام آ آ عبد الله بن مبارك اعتقاد الامام سفيان اعتقاد الامام آ آ ابن مهدي عبدالرحمن ابن مهدي البصري. آ آ اعتقاد الامام يحيى - [00:11:17](#)

الى اخره كل هذه المؤلفات تعطينا زبدة مهمة وهي ان عقائد اهل السنة والجماعة ما فيها منطق ولا فيها فلسفة ولا فيها تعقيدات فيها يسر وسهولة يدركها العامي ويفهمه فضلا عن طلاب العلم والعلماء بخلاف العقائد الاخرى - [00:11:43](#)

فمثلا الان لو اردنا ان نقارن باي عقيدة من العقائد التي الفت في زمن البخاري او بعده مثلا لو نظرنا الى عقيدة كتبها احد الاشاعرة بعد البخاري بمئتين سنة. ربما لما نقرأ هذه الرسالة لو قرأناها - [00:12:10](#)

نصف الحاضرين ربما لا يفهمون هذه العقيدة. لما فيها من المنطقة والفلسفة والذوق وفي اشياء معقدة اما العقيدة التي انزلها الله تبارك وتعالى. وبينها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وخاطب بها - [00:12:32](#)

خاطب بها الجهال مكة وعقلاءهم بخطاب واحد خاطب هؤلاء وهؤلاء بخطاب واحد يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. انما الله الذي له ما في السماوات وما في. كل الناس - [00:12:53](#)

المشركون قبل المسلمين يفهمون المعنى. منهم من يقبل ومنهم من يعارض وهذه من نعمة الله علينا. وهذه ميزة من ميزات اهل السنة والجماعة. عقائدهم موروثة عقائدهم منقولة تواتر ليست منشأة ولا محدثة ولا مقطوعة. هذا فخر - [00:13:19](#)

محل فخر محل اعتزاز يجعل الانسان يعتز بهذه العقيدة. بعض الناس يعتز بنسبه. يقول انا فلان ابن فلان ابن فلان. تقول له كمل ما

يقدر يكمل ما يعرف طيب هذه العقيدة ورثناها كابرا عن كابر حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا موضع - [00:13:44](#)
ابتزاز موضع فخر لنا جميعا لما تجي عند اهل البدع تقول منين جبتهم هذا الكلام ايا كان اهل البدع من اهل الغلو او من اهل الجفاء
تجد ان الذين وضعوا لهم هذه العقائد اناس متأخرين. ثم هم اخذوها عن الناس المتأخرين باسانيد مقطوعة - [00:14:09](#)
ليس لهم فيها اسانيد متصلة فنحمد الله تبارك وتعالى على الاسلام ثم نحمده جل وعلا ونكرر الحمد له على السنة. فهذه نعمة عظيمة.
نسأل الله الثبات عليها حتى الممات ونبدأ على بركة الله تعالى نسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله
وسلم على رسول الله - [00:14:32](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الامام اللانكاري رحمه الله
اعتقاد ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من السلف الذين - [00:14:59](#)
قضى عنهم. قال اخبرنا احمد بن محمد بن حفص الهروي. قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة. قال حدثنا ابو الحسين محمد
ابن عمران ابن موسى الجرجاني قال سمعت ابا محمد عبدالرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن البخاري بالشاشي يقول سمعت ابا -
[00:15:19](#)

عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة الكوفة والبصرة وواسط
وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرنا بعد قرن. ثم قرنا بعد قرن. ادركته - [00:15:39](#)
وهم متوافرون منذ اكثر من ست واربعين سنة. هل اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين؟ اهل الشام ومصر والجزيرة اهلي يعني بدل
من اهل العلم اهل الحجاز. احسن الله اليكم. اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة اربع مرات - [00:15:59](#)
في في سنين ذوي عدد. وبالحجاز ستة اعوام. ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدث اهل خراسان منهم المكي ابن ابراهيم
ويحيى ابن يحيى وعلي ابن ابن الحسن ابن شقيق وقتيبة ابن سعيد وشياب ابن ابن معمر - [00:16:19](#)
وبالشام محمد ابن يوسف الفريابي وابى مسهل عبدالاعلى بن مسهر وابا المغير عبد القدوس ابن الحجاج. وابى اليمان الحكم ابن نافع
ومن بعدهم عدة كثيرة وبمصر يحيى بن بكير وابا صالح كاتب الليث ابن سعد وسعيد ابن ابي مريم واصبغ ابن الفرج ونعيم ابن همام
- [00:16:39](#)

وبمكة عبد الله ابن يزيد المقرئ والحميدية وسليمان ابن حرب قاضي مكة واحمد ابن محمد الازرقى. وبالمدينة وبالمدينة اسماعيل
ابن ابي اويس ومطرف بن عبدالله وعبد الله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكر ابا مصعب الزهري وابراهيم حمزة - [00:17:03](#)
الزبيري وابراهيم ابن المنذر الحزامي. وبالبصرة وبالبصرة ابا عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني. وابا الوليد هشام ابن عبد الملك ابن
المنهام وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني وبالكوفة ابا نعيم الفضل ابن دكيم وعبيد الله ابن موسى واحمد ابن يونس - [00:17:23](#)
وقبيصة ابن عقبة وابن نمير وابن نمير وعبدالله وعثمان ابن ابي شيبه زاد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا معمر وابا خيثم وابا
عبيد القاسم ن سلام ابن سلام ومن اهل الجزيرة - [00:17:43](#)
عمرو بن خالد الحراني وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن ابي بن علي بن عاصم. وبمرو صدقة بن الفضل واسحاق بن ابراهيم ميم
الحنظلي واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء - [00:18:03](#)
ان الدين قول وفعل. وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هنا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين
القيمة. احسنت. قوله رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل - [00:18:23](#)

من اهل العلم. هذه الجملة تجعلنا نحن نطلب العلم ونتشجع في العلم. اذ البخاري في زمانه ولا مراكز هنية ولا طرق ميسورة ولا امن
ومع ذلك يسافر من بلد الى بلد ومن دار الى دار حتى اخذ العلم عن اكثر من الف رجل فما عذرنا عند الله - [00:18:43](#)
والله ما عذرنا عند الله. البخاري رحمه الله في زمانه مع صعوبة المشقات في السفر. وعدم الامن في الطرقات لقي اكثر من الف رجل
من اهله العلم لما يقول البخاري من اهل العلم - [00:19:13](#)
يعني لابد ان تظع في ذهنك ان هذه تزكية منه لهم. والبخاري لا يزكي اي انسان معناه انه لقي اناس غير هؤلاء لكنهم كانوا في نظري

دون هؤلاء والبخاري رحمه الله استغرقت رحلته - 00:19:34

اكثر من عشرين سنة. عشرين سنة يسافر من بلد الى بلد الى بلد يطلب العلم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج من بخارى من بلاد سمرقند حتى جاء الى بلخ - 00:19:57

ومن بلخ ذهب الى بغلان وطلقان وكابل وسرخس وجاء الى هرات وذهب الى نيسابور وذهب الى مارو وذهب الى نسا وذهب الى جميع البلدان التي كانت مشهورة في العلم في ذلك الزمان - 00:20:18

ثم جاء الى بغداد والبصرة والكوفة وذهب الى بلاد الشام فسمع من اهل حمص واهل الكوفة فسمع من اهل حمص ودمشق ومن اهل بيت المقدس وذهب الى مصر سمع من اهلها - 00:20:40

ثم رجع وذهب الى رجع الى البصرة والكوفة ثم ذهب الى المدينة وذهب الى مكة. هذه الرحلة المباركة وكانت هذه الرحلة ليست مرة واحدة كرات كما قال. قال اهل الحجاز المقصود باهل الحجاز - 00:20:59

يعني ما بين مكة والمدينة والصواب ان مكة والمدينة من الحجاز ان مكة والمدينة من الحجاز وجدة من الحجاز ورايب من الحجاز والجحفة في الحجاز وآآ قوله والكوه والبصرة وهما - 00:21:20

من انصار اهل الاسلام في العلم. وكان العلم في زمن البخاري رحمه الله موزعا على اشهر البلدان. فكان في الجزيرة العربية مكة والمدينة وفي بلاد العراق البصرة والكوفة وبغداد هذي اشهر البلدان. وفي الشام كان هناك ايضا دمشق وبيت المقدس وفي مصر -

00:21:39

الفسطاط القاهرة ونيسابور من بلاد العجم وبلغ ومر وهراء بخارى هذه بلاد العلم في زمن البخاري رحمه الله. والكوفة المقصودة هي كوفة العراق الى اليوم وهي موجودة بهذا الاسم البصرة هي موجودة بهذا الاسم - 00:22:11

وواسط كذلك واسط وهارون الرشيد موجود الى اليوم بهذا الاسم. وبغداد او بغداد وقد كره بعض السلف تسمية بغداد لانها كلمة فارسية ومعناها سيء. لذلك ما كانوا يقولون لكن انما - 00:22:36

ينقلها العلماء لانها اصبحت علما اصبحت علما ونبه على هذا الامام آآ الخطيب رحمه الله في تاريخه المشهور بتاريخ بغداد. وهو ما وضع ما سماه تاريخ بغداد سماه تاريخ دار السلام ثم ذهب رحمه الله الى الشام عدة آآ امصار - 00:22:57

ولكنها تطلق على دمشق وعلى الاردن وعلى بيت المقدس. ومصر ومصر كذلك كان فيها عدة بلدان فيها العلماء فيها عدة بلدان فيها العلماء. قال لقيتهم كرات لان سفرته كانت عدة مرات. ما كانت مرة واحدة - 00:23:24

قرنا بعد قرن لان البخاري رحمه الله كان يسافر فاذا انتهت نفقته رجع الى بخارى ثم يتزود من اهله بالمال ثم يرجع ويطلب العلم مرة اخرى. قال قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن - 00:23:46

لما قال قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن علمنا انه ليس المراد بالقرن مئة سنة. لانه ما عاش مئتي سنة. البخاري ولد سنة اربع وتسعين. وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين. مية واربعة وتسعين. ولاد - 00:24:07

وتوفي سنة ست وخمسين ومئتين اذا ما معنى قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن؟ معناه جيلا بعد جيل ولهذا لو نظرنا الى احاديث البخاري نجد ان البخاري رحمه الله له ثلاث طبقات في المشايخ - 00:24:27

طبقة من المشايخ كانوا كبارا وسماعهم قديم ولذلك كانت الاحاديث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين البخاري اما ثلاثة اشخاص وهي الثلاثيات او اربعة اشخاص او الخماسيات وهذا هو الاكثر في صحيح البخاري الرباعيات والخماسيات. الطبقة الثانية الذين سمع

منهم البخاري - 00:24:46

هم الطبقة طبقة شيوخه الذين تأخرت سماعاتهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشخاص او خمسة اشخاص الطبقة الثالثة هم طبقة اصحابه الذين لهم سماعات لمشايعه هو لم يسمع منهم - 00:25:14

وهذه الطبقة الثالثة اذا البخاري رحمه الله لما قال قرنا بعد قرن عنا بذلك الجيل من اهل العلم الجيل الاول الجيل الثاني الجيل

الثالث. مثل ما نقول نحن اليوم نقول هناك جيل ادرك الشيخ ابن باز وادرك الشيخ ابن عثيمين وادرك الشيخ آآ الالباني - 00:25:38

هناك الجيل الثاني الذين ادركوا بعض هؤلاء المشايخ الثلاثة مثلا ولم يدرك كلهم وهناك الجيل الثالث وهم الذين لم يدركوا احدا من هؤلاء المشايخ الثلاثة مثلا فالبخاري رحمه الله سماعه قليل. اول سماع للبخاري عمره ست سنوات. اول سماع للبخاري عمره ست سنوات من مشايخه - [00:26:03](#)

في ميكنة من مشايخ قريته ثم خرج رحمه الله من بخارى وعمره عشر سنوات على الصحيح. فسمع بعد ذلك في مكة لما ذهب الى الحج مع اخيه وامه قال ادركتهم وهم متوافرون - [00:26:33](#)

يعني معنى هذا الكلام ان الجيل الاول والجيل الثاني ادركهم البخاري ما هو على نتفات واحد اثنين لا ادركهم وهم متوافرون يعني الجيل الاول كانوا كثيرين. والجيل الثاني كانوا كثيرين - [00:26:56](#)

قال اكثر من ست واربعين سنة اذا ستة واربعين سنة معناها من اول خروجه من اول خروجه الى قرب وفاته ما ترك ملاقة العلماء من اول خروجه لو حسبنا ان اول خروج له سنة مئة مئتين واربعة - [00:27:12](#)

وهو توفي سنة ستة وخمسين ومئتين. معنى هذا الكلام انه اثنين وخمسين سنة. فهو يقول ستة واربعين معناها ثمان سنوات مواد اخرى هو ما حسبها او ست سنوات اخرى هو ما حسبها اما لكونه كان جالسا في بخارى او لكونه كان جالسا - [00:27:33](#)

في بلده لاجل شيء ما. فمجموع رحلته ست واربعين سنة وهو يلقي بعد قرن من اهل العلم. ثم قال اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين. الان فسر معناته سافر الى الشام مرتين - [00:27:53](#)

تأمل معي الان السفر الانسان يأتي من بخارى يذهب الى الشام مرتين ويذهب الى مصر مرتين يذهب الى الجزيرة مرة المقصود بالجزيرة اذا اطلقت في كتب المتقدمين معناها الجزيرة الفراتية. الجزيرة هي الارض التي تكون بين بين - [00:28:13](#)

دجلة والفرات هاي تسمى الجزيرة واما اذا ارادوا الجزيرة العربية فهم يقولون جزيرة العرب يضيفون اليها كلمة العرب قال اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين. طبعا من البلدان اللي في الجزيرة في زمانهم مشهورة بالعلم كالموصل مثلا. كانت - [00:28:33](#)

المعروف وواسط كانت معروفة في ايامهم بالعلم. قال والبصرة اربع مرات ومن اكابر من اخذ عنه في البصرة من اكابر من اخذ عنه في البصرة البخاري رحمه الله سيأتي ذكرهم لكن منهم - [00:28:53](#)

بن السري ابو السري وكذلك الامام عبدالرحمن بن مهدي البصري رحمهم الله تعالى. يقول في سنين ذوي عدد معناته كانت هذه السنوات مختلفة متنوعة ما كانت متصلة بعضها ببعض. قال وبالحجاز ستة - [00:29:11](#)

من ابن حجاز ستة اعوام من عجائب رحلتي رحمه الله اذكر قصة عجيبة يدلنا كيف ان الله عز وجل وهب العلم لهؤلاء؟ وجعلهم اية من اياته سبحانه وتعالى. ان البخاري كان في احد - [00:29:31](#)

احد رحلاته ولا اذكر الان اظنه في مكة او غيرها. كان له مال من النفقة فجاء اللص الى بيته وسرق الماله الذي كان ينفق على نفسه وعلى غلامه فلما رجع من الدرس ما وجد المال فلم يجد في البيت شيئا الا ما كان ثوبه عليه وبعض اوراقه التي كان يكتب -

[00:29:51](#)

بها فجلس للشيخ لا يبالي يسمع الاحاديث ويسمع الدرس. ويشرب من ماء زمزم لعله. ثم احتاج ان يلبس اللباس طيب ما عنده الا ثوب واحد ما عنده مال ماذا يفعل؟ منقطع عن اهله - [00:30:18](#)

فاضطر ان يترك الدرس ويغسل ثوبه ويجلس عريانا في داره. ماذا يفعل وحنا شنقول اليوم؟ نقول في درس بعيد ما شاء الله. وبين بعيد؟ ثلاثين مئة كيلو ولا مئتين كيلو. ليش رايح على رجولك انت؟ هذا البخاري - [00:30:38](#)

مو انت والله ما لنا عذر مهما تحط لنفسك عذر في الكسل والخمول وترك العلم ما لنا عذر ما لنا عذر وانا اجيكم هني اقول في نفسي يعني آآ شوية بعيد فتذكرت البخاري اقول شنو البعيد؟ جاي بالسيارة وبعيد والله عيب علينا ورب الكعبة عيب - [00:30:58](#)

اذا كنا نعرف العيب هذا هو العيب نسأل الله ان يتجاوز عنا وعنكم. فالمهم ان البخاري ماذا حضر للدرس؟ الشيخ جلس ما كان يحدث حتى ينظر الى البخاري اولاً. ما جاء. انتظر. ما جاء. انتظر ما جاء - [00:31:25](#)

حتى ذهب شيء من الماء قال له الطلاب يا شيخ حدثنا قال لا احثكمم حتى يأتي البخاري فما جاء فترك الشيخ التدريس وذهب مع

بعض طلابه وطرق الباب. يعرف انه ساكن في المكان الفلاني بايجار - [00:31:47](#)

فلما طرق الباب اذا بالبخاري يقول من قال سائل يسأل افتح الباب قال لا استطيعه قال لماذا لا تستطيع شيخك فلان فاضطر ان يخبره بالخبر. فقال له الشيخ اني اعطيك ثوبا - [00:32:07](#)

فقال له البخاري بتمنه. قال نعم بتمنه وكان يعلم ان البخاري لا يقبل من احد شيئا. تأملوا معي الى البخاري هذا حال البخاري رحمه الله يقول رحمه الله ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد. اما يعني تردده بين الكوفة وبغداد يقول ما اقدر احصي لكم - [00:32:31](#) مع محدثي اهل خراسان يعني انا ما كنت مسافر كل مرة لحالي لا معي ناس مرة مع فلان ومرة مع فلان ومرة مع محدث يعني خراسان يعني التقى - [00:32:52](#)

بمحدث يعني خراسان اذا قيل خراسان فهي عدة كوران الكور في اصطلاح القدامى معناها القرية والبلدة التي فيها ولاية او امارة خراسان مركزها بلخ. بلخ اللي يسميه الناس اليوم مزار شريف. ولا فيها مزار ولا فيها شرف لكن هذا من كذب الناس - [00:33:05](#) هذا من كذب الناس ودجلهم على الناس. يريدون ان يكتسبوا امورا مالية فيكذبون على الناس. يقول مع خراسان ثم سمى محدثي اهل خراسان منهم المكي ابن ابراهيم المكي ابن ابراهيم اكثر منه البخاري - [00:33:28](#)

في صحيحه ويحيى ابن يحيى ابن يحيى هذا المقصود به النيسابوري. الراوية الامام ما لك راوية الامام مالك كان من اشهر الناس في نيسابور ممن كان يحدث بالموطأ عن الامام مالك - [00:33:48](#) ولذلك الامام مسلم ايضا اخذ عن يحيى ابن يحيى النيسابوري اخذ الاحاديث احاديث الموطأ. قال وعلي الحسن ابن شقيق وقتيبة ابن سعيد طبعا علي ابن حسن ابن شقيق هذا كان من كبار - [00:34:08](#)

وحديثي خراسان واما قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني ابو رجا الخولاني فهو بلدياتي ولد في وولد في بغلان و خرج من بغلان وعمره عشرون سنة. وما رجع الى بغلان الا لما صار عمره - [00:34:28](#) سنة وتوفي ببغلان ومع الاسف قبره يزار الى الان وهذا من بدع الناس فيه وهو امام من ائمة السنة وكان البخاري رحمه الله مع ان الامام قتيبة اكبر منه سنا بكثير. لكن الامام قتيبة كان يجلب البخاري ويقول هذا امام الائمة - [00:34:49](#)

وهذا يعني يدلنا على ان العلماء كانوا يعطونا طلاب العلم حقهم يقول وشهاب ابن هنا مضبوط عندنا ابن معمر يعني اللي في ذهني انه شهاب ابن معمر ما ادري لعله ابو عمر يتأكد لنا - [00:35:12](#) من هذا هل هو شهاب ابن معمر او شهاب ابن معمر الذي في ذهنه انه شهاب ابن معمر من علمائه ايضا من علماء بلاد خراسان ثم قال وبالشام محمد ابن يوسف الفريابي - [00:35:29](#)

محمد ابن يوسف الفريابي هو من من العلماء الكبار الذين اكثر عنهم الامام البخاري ايضا وابى مسهر اه اعلى ابن مشهر وابا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وابا اليمان الحكم ابن نافع. ابن عتيبة. الحكم ابن نافع اكثر منه البخاري جدا في صحيحه - [00:35:45](#)

بل هو يعتبر احد الستة الذين اكثر منهم البخاري. قال ومن بعدهم عدة كثيرة. يعني اعدادهم غير معدودة هذا معنى عدة كثيرة. قال وبمصر من يحيى ابن بكير وابا صالح كاتب الليث ابن سعد المصري - [00:36:11](#) وسعيد ابن ابي مريم واصبغ ابن الفرج ونعيب ابن حماد. طبعا نعيم ابن حماد من كبار شيوخ البخاري لكن البخاري رحمه الله لم يروي عنه في صحيحه وذلك ليس لانه ما يراه احتجاج لانه لم يكن على شرطه. والا فنعيم ابن - [00:36:31](#)

من كبار ائمة السنة وان كان في الحديث متكلم فيه. كان من اعظم الناس شدة في اظهار السنة وهو القائل وهو القائل من اه انكر ما نفاه الله عن نفسه - [00:36:54](#)

فقد كفر ومن شبه الله بخلقه فقد كفر لذلك لابد للمسلم ان يثبت ما اثبته الله ورسوله هذا هو طريقة السلف قال رحمه الله وبمكة عبدالله بن يزيد المقرئ والحميدي. الحميدي هو اول شيخ للبخاري في صحيحه. اول شيخ للبخاري في الصحيح هو الحميدي -

[00:37:12](#)

وكان الحميدي من اقران الشافعي وكان الحميدي من اقران الشافعي من اقران الامام احمد ممن اخذ عن الشافعي وعن سفيان ابن عيينة قال وسليمان ابن حرب قاضي مكة واحمد ابن محمد الازرقى. واما بالمدينة فقال اسماعيل ابن ابي اويس - [00:37:39](#) اسماعيل ابن ابي اويس الاويس وهو من جماعة الانصار ومطرف ابن عبدالله يعني ابن الخير مطرف بن عبدالله بن الشخير التابعي البصري المعروف لكن الامام رحمه الله لقيه في المدينة. قال وعبد - [00:38:04](#)

الله ابن نافع الزبيري الزبير بالنسبة الى الزبير ابن العوام واحمد ابن ابي بكر ابا مصعب ابا مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم بن المنذر الحزامي واما بالبصرة فلقى ابا عاصم الظحاك ابن مخلد الشيباني واما الوليد هشام ابن عبد الملك والحجاج ابن - [00:38:24](#)

المنهال وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني. طبع الامام علي بن عبدالله المديني هو العالم المعروف بعالم العلل ما كان مثله ما كان مثله في العلل الا ان يكون البخاري - [00:38:48](#) امام من ائمة العلل في الحديث النبوي الشريف. وهو الذي يقول عنه البخاري رحمه الله ما استصغرت نفسي الا عند علي بن المديني. وعلي بن المديني يقول ما رأيت عينا مثل البخاري او كلمة نحوها - [00:39:08](#) يقول وبالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكير وعبيد الله بن موسى واحمد بن يونس احمد بن يونس كان اول من لقب بشيخ الاسلام. احمد ابن يونس لقبه الامام احمد بشيخ الاسلام. فاصبح - [00:39:28](#)

هذا اللقب يعرف بعد ذلك. وقبيصة ابن عقبة وابن نمير المقصود بابن نمير هنا هو الابن وليس الاب وهو محمد ابن عبدالله بن نمير الامام البخاري رحمه الله لم يسمع من الاب وانما سمع من الابن وهو محمد بن عبدالله بن نمير - [00:39:48](#) قال وابن نمير وعبدالله وعثمان ابن ابي شيبة. عبد الله ابن ابي شيبة وعثمان ابن ابي شيبة. عثمان ابن ابي شيبة هو صاحب المصنف هو صاحب المصنف المعروف مصنف ابو بكر بن ابي شيبة - [00:40:08](#) قال وببغداد احمد بن حنبل الامام المجلد امام اهل السنة ابو عبدالله فالامام البخاري رحمه الله ما كان يدخل بغداد الا ويأتي احمد بن حنبل. ويحيى بن معين صاحب الامام احمد. وابى معمر - [00:40:25](#)

وهو اسماعيل ابن ابراهيم الهذلي القطيعي. واما خيثمة وهو آ محمد بن ابو خيثمة بن زهير المحرم. زهير بن حرب. نعم. زهير بن حرب ابو خيثمة آ واما عبيد القاسم ابن سلام الهروي لكن بغدادى لماذا؟ لانه سكن بغداد وكان - [00:40:46](#) اه لقيه ببغداد والا فهو في اخر عمره رجع الامام القاسم ابن سلام الى هرات. القاسم لسلام الهروي رحمه الله من كبار علماء هرات وكان الامير بن طاهر رحمه الله يجعله ويعظمه وجعل له خراجا في كل سنة حتى يتفرغ - [00:41:14](#) العلم الف كتابه العظيم غريب الحديث النبوي الشريف وهو اول من الف في غريب الحديث من مؤلفات وصلت اليها حسب علمنا. قال ومنها للجزيرة عمرو بن خالد الحراني وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم. وبمار - [00:41:36](#)

صدقة ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. طبع المقصود باسحاق هنا اسحاق ابن ابراهيم ابن راغوية الحنظلي الامام احمد اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي هو مروزي لا شك ولذلك قال وبمار صدقة ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم يعني براهوية الحنظلي. ثم قال رحمه الله واكتفينا بتسمية - [00:41:56](#)

هؤلاء كي يكون مختصرا يعني ذكر العقيدة والا لو اراد ان يسرد لنا كل من لقيهم لطال المقام لكن يمكن للانسان ان يرجع الى كتابه صحيح البخاري فيعرف مشايخه يعرف يرجع الى كتاب خلق افعال العباد - [00:42:25](#)

فيعرف مشايخه يرجع الى كتاب جزء القراءة خلف الامام فيعرف مشايخه يرجع الى كتاب آ رفع اليدين فيعرض مشايخه يعرف يرجع التاريخ الكبير والتاريخ الصغير فيعرف مشايخ الامام البخاري رحمه الله تعالى واحدا واحدا. قال - [00:42:45](#)

الا وان لا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. هذه الجملة العظيمة تفيدنا فائدة كبيرة وهي ان مسائل بين السلف مسائل اجماعية ليست مسائل خلافية هناك خلاف في مسائل من الفقه - [00:43:05](#) في مسائل من التفسير في مسائل من الحديث في مسائل من الاصول لكن ليس بينهم خلاف في مسائل الاعتقاد ولهذا قال فما رأيت

واحد منهم يختلف في هذه الاشياء. ثم يسردها. وهنا لابد للمسلم ان يعتقد - 00:43:25

ان مسائل الاعتقاد مسائل اتفاقية اجماعية وفاقية. ما فيها خلاف بين السلف. لا بين الصحابة ولا بين التابعين ولا من تبعهم باحسان اذا من اين جاء الاختلاف؟ جاء الاختلاف ممن لم يتبعهم باحسان - 00:43:45

جاء الاختلاف من اهل البدع جاء الاختلاف من اتباع عبد الله ابن سبأ وجاء الاختلاف من الخوارج وجاء الاختلاف من المرجعية جاء الاختلاف من القدرية جاء اختلاف من المعتزلة العقلانيين وجاء الاختلاف من دعاة التصوف وجاء الاختلاف انما جاء - 00:44:03

بها من اراد هدم الدين فجاء بالاختلاف في مسائل الاعتقال. والا فان المتبعين للصحابة رضوان الله عليهم كلهم كانوا على وفاق في مسائل الاعتقاد وبكيفية ان تقارن بين عقيدة البخاري وعقيدة ابن المديني - 00:44:26

آ عبد الرحمن بن مهدي وعقيدة الامام احمد فترى انهم كلهم لا يختلفون في مثل هذه المسائل. واليوم مع الاسف الشديد تقول للناس ان مسائل الاعتقاد اتفاقية مباشرة يقول لك طيب المسألة الفلانية المسألة الفلانية. يا اخي انت الان اسمع كلام - 00:44:46

البخاري ومن مثله ينقلون ان مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية الا تكذب بهذا الكلام؟ اقر به ثم او لاستشكالك اما انك تدفع القاعدة لاجل اشكال ورد في ذهنك فهذا خطأ عظيم - 00:45:06

لا يجوز لمسلم ان يعتقد هذا الواجب على الانسان ان يقر بالقاعدة ثم اذا اشكل عليه شيء في القاعدة يسأل عنها. القاعدة المتقررة ان مسائل الاعتقاد مسائل اجماعية ما فيها انا ارى وانت ترى - 00:45:24

انا ارى وانت ترى هذه هذه اليوم نشوفها اليوم هذا يقول لك والله انا اشوف المظاهرات فلان يقول انا ما اشوف المظاهرات هذا يقول انا ارى جواز الخروج على الحاكم وهذا يقول انا ما ارى مو على كيفكم هذي - 00:45:42

مسألة اعتقاد لابد ان تعتقد ما في كلام اسمه انا ارى وانت ترى هذي مسألة لو فقهية ما يخالف هذه مسألة وفي تفسير الامر الديني ما في مشكلة مسائل اصولية ما في اشكال - 00:45:56

اما في مسائل الاعتقاد لا مسائل وفاقية فذكر رحمه الله اول ما ذكر ذكر مسألة عظيمة وهي مسألة ما الايمان ما هو الدين ما الايمان وما هو الدين؟ فقال ان الدين قول وفعل المقصود بالدين هنا ما يتدين - 00:46:12

وبه الانسان ويعتقده. فالسلف يطلقون كلمة الدين على الاعتقاد. يطلقون كلمة الدين على الايمان ان الاعتقاد قول وفعل ان الايمان قول وفعل ما هو يمثل بعض اهل البدع وبعض اهل الكفر كفر يقول انت بس تعتقد هذا الشيء خلاص يكفي لا لا بد من قول وفعل - 00:46:34

ما يكفي مجرد الاعتقاد ان الدين قول وفعل. والامام البخاري رحمه الله اكد هذا المعنى كثيرا في اول كتاب الايمان فانه ذكر اشياء تدل على ان هناك اقوال وهناك افعال كلها من - 00:47:00

ايمان ومن الاسلام فدلنا ذلك على ان الاعتقاد لا يصح بدون قول وفعل وان الايمان قول وفعل الدين قول وفعل القول مثل ماذا؟ مثل لا اله الا الله محمد رسول الله. الفعل مثل ماذا - 00:47:20

مثل الصلاة طيب وقول القلب؟ قول القلب مثل ما تقول انت قلبك يحدثك انك تحب الله طيب اعتقاد القلب اعتقاد القلب ما تقرر في قلبك ان الله هو المعبود بحق - 00:47:42

اذا هناك قول القلب وقول اللسان وفعل القلب وفعل البدن هذا هو الايمان عند اهل السنة والجماعة. الذين يعتقدون ان مجرد الاعتقاد كافي. مجرد التصديق كافي. مجرد المعرفة كافية هؤلاء - 00:47:58

لا شابه النصارى النصارى يقولون انت تعتقد ان عيسى هو المخلص خلاص سوي الي تبنيه يقول اشرب الكحول اسرق سوي سوي خلاص انتقدت انت خلاص منتهي. هذا دين؟ بعض الناس هذا يعتقد هكذا يقول لك انت اعتقد في الشيخ خلاص يكفي - 00:48:18

انت تعتقد في السيد يكفي ان تعتقد في فلان يكفي لا الايمان قول وفعل. ثم ذكر رحمه الله دليلا واحدا لهذا الاعتقاد المجمع عليه. قال وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا هو الاعتقاد - 00:48:39

ما هو الاعتقاد الذي امرنا به؟ ان نعبد الله مخلصا له الدين. هذا هو الاعتقاد اللي مأمور به. وهذا هو الدين. ما هو الدين انك انت تقول

والله بس امنت بالله وملائكته وكتبه بس لا هذا لا يكفي لا بد ان تعبد الله مخلصا له الدين - [00:49:04](#)

ليس معنى الدين انك تعتقد ان الله هو الرب. لا لا يكفي هذا لابد ان تقول الله الرب والله المعبود بحق لا يكفي ان تعتقد ان الله عز وجل هو المعبود بحق ثم تقول اعبده واعبد سواه لا يكفي - [00:49:24](#)

لابد ان تعبد وحده لا شريك له. وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فسر هذه العبادة وهذا الدين بقوله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:49:42](#)

هذا هو الدين الذي له قيمة عند الله عز وجل. قال رحمه الله في المسألة الثانية وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغسل ليلا النهار يطلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرة - [00:50:02](#)

بامر الله قال رحمه الله قال ابن ابي ابيد ان ننتبه الى مسألة عظيمة وهي مسألة لماذا قدم ان الدين قول وفعل. لان على هذه المسألة تبنى مسائل الايمان كلها. نعم. قال ابو عبد الله - [00:50:32](#)

قال ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل رحمه الله قال ابن عيينة فبين الله الخلق من الامر لقوله الاله الخلق والامر وتبارك الله رب العالمين. يعني المسألة الثانية الاعتقاد بان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:50:52](#)

وهذه المسألة تفهمها بفهم سلفي سهل يسير وهو ان ينظر الانسان ان ينظر الانسان الى ما يضاف الى الرب فانما يضاف الى الله عز وجل على نوعين. ما يضاف الى الله من الاعيان - [00:51:12](#)

كرسول الله او بيت الله او عبد الله مما يضاف الى الله اضافة يمكن ان تقطعه عن المضاف اليه فتقول هذا رسول هذا بيت وتقول هذه ارض ويمكن ان تقول ارض الله اذا هذه اضافة تشريف وتخصيص وتمليك. النوع الثاني ان - [00:51:34](#)

انظر الى ما يضاف الى الله وانه لا يمكن ان تقطعه لانك اذا قطعته لم تستطع ان تشير اليه. مثال ذلك علم الله حياة الله قدرة الله اقطع عن الاضافة الان - [00:52:05](#)

هذا علم وبين تشير؟ هذا هذه حياة وبين تشير هذه قدرة ليلة تشير ما تستطيع. اذا لابد انتبه ان ما يضاف الى الله عز وجل من المعاني ما يضاف الى الله من المعاني هي اضافة الصفة للموصوف. هي اضافة الصفة للموصوف - [00:52:22](#)

والله عز وجل هو الخالق. فصفاته لا تكون مخلوقة. لاننا اذا قلنا عيادا بالله ان صفات الله مخلوقة كما تقوله النصارى ان عيسى مخلوق وهو بعض الله فصار بعض المخلوق جزءا من الله فصار الله عندهم كاملا بمخلوق - [00:52:50](#)

فان قال قائل ان صفات الله مخلوقة معنى انه انما كمل بالمخلوق وهذا لا يصلح ان يكون الها الذي يكمل بالمخلوق لا يصلح ان يكون الها لهذا لابد للمسلم ان يعتقد ان الله احد صمد فرد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:53:13](#)

هو الغني بذاته سبحانه وتعالى لكمال صفاته وجميله وجميل صفاته سبحانه وتعالى. ومن صفات جل وعلا انه متكلم. فالله عز وجل يتكلم ازلا وابدا الله سبحانه وتعالى متكلم اذى وابدا. ما هو مثل المخلوق الذي يتكلم بعد ما يعلم الكلام - [00:53:33](#)

ويمكن بعد مدة ينسى الكلام ويصبح ما يستطيع يتكلم هذا شأن المخلوق اما الرب عز وجل فهو متكلم ازلا وابدا. والخرس صفة نقص ولا يليق بالله عز وجل ولهذا قال ابراهيم مبينا نقص الهتهم المزعومة فاسألوهم ان كانوا ينطقون - [00:54:00](#)

ولو كان الرب ما ينطق لقالوا له وان وانت ربك لا ينطق. فالله يتكلم ومن كلامه القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فيجب على المسلم ان يعتقد ان القرآن كلام الله عز وجل. القرآن من كلام - [00:54:25](#)

لله تعالى. والقرآن علم من علم الله عز وجل. وانه غير مخلوق لانك اذا قلت كلام الله مخلوق معناته صفاته مخلوق عيادا بالله ولهذا ايها الاخوة المسألة هذي ما هينة مثل ما يظن بعض الناس. المسألة هذي مغزاها عيادا بالله الوصول الى مرحلة ان يقول لك -

[00:54:45](#)

ان ربك غير كامل. هذا هو المقصود من وراء المسألة ترى. هم يقولون ان هذه الصفة مخلوقة وتلك الصفة مخلوقة ليصلوا الى مرتبة ان ربك احتاج للمخلوق عيادا بالله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فينبغي على المسلم ان يعتقد ان - [00:55:09](#)

وانا كلام الله وادلة ذلك كثيرة. لكن الامام رحمه الله ذكر اية ثم ذكر وجه الاستشهاد لا من نفسه وانما من امام من ائمة السنة ونقل ذلك عنه. اية سورة الاعراف ان ربكم - [00:55:29](#)

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش خلق ايش؟ سماوات ثم ما مناسبة استواء العرش مع الخلق لاننا نرى في الاعيان ان المخلوقين اذا صنعوا شيئا فانهم يحتاجون اليه يصنع بيتا ليتكنى به - [00:55:49](#)

يصنع سيارة ها ليدخل فيه ويمشي. يصنع سيارة قاطرة يصنع باخرة يصنع طائرة. فالله لما اخبرنا انه خلق السماوات والارض لكي لا تظن انه مثلك يحتاج الى السنوات قال ثم استوى على العرش مو داخل السما والارض - [00:56:14](#)

هو ما هو بحاجة الى السماء والارض. والعرش اعلى المخلوقات فالله فوق المخلوقات. سبحانه وتعالى ثم قال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الا اي انتبهوا - [00:56:34](#)

له الخلق والامر. كم شيء ذكر شيئا له الخلق والامر ما وجهوا الاستشهاد من الاية؟ قال الامام البخاري قال ابن عبينة فبين الله الخلق من الامر. اذا بين بمعنى تميز بين بمعنى فرق كيف بين وفرق؟ قال الا له الخلق والامر - [00:56:53](#)

تبارك الله رب العالمين فلو كان الامر هو عين الخلق لما كان ثم داع لذكره هذا شيء والامر الاخر انه اذا كان الخلق يوجد بالامر فان الله ماذا يقول اذا اراد شيئا؟ كن فيكون - [00:57:19](#)

طيب اذا قلنا ان قوله كن مخلوق اذا المخلوق الذي خلق ما هو الله الذي خلق وهذا كلام خطير وهل هل من خالق غير الله ها؟ لا الجواب لا لا خالق الا الله سبحانه وتعالى. فهذه مسألة عظيمة يجب ان ننتبه لها ان الله فرق بين خلقه الذي - [00:57:43](#)

هو فعله وبين امره الذي هو قوله. فالخلق مخلوق لله عز وجل. والامر امره كن نعم. قال رحمه الله وان الخير والشر بقدر. لقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:58:09](#)

لقوله والله خلقكم وما تعملون. ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه المسألة الثالثة هي من المسائل المتعلقة بالركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. فمن المسائل الاجتماعية الوفاقية بين اهل السنة والجماعة - [00:58:29](#)

ان الخير والشر بقدر. اي بقدر الله عز وجل. ما معنى بقدر؟ يعني مقدر. طيب ما معنى مكتوب. طيب قبل ما يكون مكتوب معلوم ما الذي يكتب الا ان يكون معلوما. اذا معلوم لله عز وجل - [00:58:49](#)

اولا متى علم الله من خلقه عاملون ازا ثم هذا القدر مكتوب متى كتب؟ جاء في الحديث ان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال - [00:59:09](#)

اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. اذا اذا علم العبد ان كل شيء مكتوب من اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وجاء في الحديث الاخر قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة بخمسين الف - [00:59:30](#)

قال العلماء انه مكتوب في اللوح المحفوظ ما يكون الى يوم القيامة. وعلى ذلك ادلة ثم الله عز وجل يشاء ان يكون ذلك ثم يوجد ويخلقه سبحانه وتعالى. وهذه مراتب القدر عند اهل السنة والجماعة. العلم والكتابة والمشينة - [00:59:47](#)

والخلق والايجاب. الشيخ رحمه الله البخاري اراد ان يبين ادلة على ذلك فقال وان الخير والشر ونسيت طيب وان الخير والشر بقدر الله عز وجل. هنا انتبه الان نحن نعلم ان الشر لا - [01:00:15](#)

تب الى الله لكن هو بقدر الشر لا ينسب الى الله لماذا لا ينسب الى الله؟ لان الله ليس في افعاله شر محض ابدا. لا بد تعتقد هذا الاعتقاد لكن الشر يكون في المقدرات الشر يكون في ماذا؟ في المقدرات - [01:00:37](#)

في المخلوقات الشر موجود اما فعل الرب ليس فيه شر محض ابدا. ليس في افعال الرب شر. كما ليس في اقواله الا الخير جل في علاه. لذلك لابد ان ننتبه الخير والشر بقدر نعم بقدر - [01:00:59](#)

مكتوب ما الدليل؟ قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق اذا هن الان نستعيز بالله عز وجل وهو رب الفلق من شر ما خلق اذا في عندنا شيئا عندنا خلق لله وشر مرتب من هذا الخلق. فنحن نستعيز بالله من شر - [01:01:18](#)

الخلق. اذا الشر موجود في الخلق نعم. موجود. وهذا بقدر الله. لكن هذا الشر من فاعله الفاعله الخلق. الله عز وجل لا يفعل الشر ابدا

يقدر الشر؟ نعم يفعله؟ لا - [01:01:44](#)

ما الفرق اذا لان الفعل كمال وليس في افعال الرب الا الكبائر. اما التقدير فهو بناء على مرادات العباد والعباد منهم من لا يريد الا الشر. يريد الكفر يريد الفسق يريد الفجور. يريد النفاق - [01:02:04](#)

فقدر الله ذلك عليهم لانهم ارادوه فليس هذا فعل الرب تبارك وتعالى. ولهذا قال من شر ما خلق من شر الذي خلق دل على ان في المخلوقات ما يكون مرتب عليه الشر - [01:02:20](#)

بافعالهم ومباشرتهم ثم قال ولقوله والله خلقكم وما تعملون. اذا لو قال لنا قائل الان ان اعمالنا افعالنا اقوالنا مخلوقة لله نقول نعم مخلوقة لله لكن نحن الفاعلون لها نحن المباشرون لها. والله خلقكم وما تعملون. وما تعملون فسر بتفسيرين - [01:02:36](#)
احدهما انما موصولة بمعنى والذي تعملون لكن هذا يحتاج الى عائد والعائد غير موجود فلذلك قال العلماء ما ان فيه نوع نوع مجاوزة معناه والذي تعملونه هم يقدرون الهاء على هذا التخدير - [01:03:07](#)

والاولى ان يقال انما مصدرية ما وما بعده من الفعل مضارع مؤول بالستر. والمعنى والله خلقكم واعمالكم. لا يحتاج الى عائد ولا يحتاج الى تقدير والله خلقكم وامانكم كلها مخلوقة لله عز وجل اعمالنا. فالله عز وجل خلقها اما - [01:03:27](#)
خلقا مباشرا واما خلقا بالاسباب التي جعلها الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى يخلق الشيء بكن ويخلق الشيء بالاسباب المترتبة التي جعلها في الكون. ثم قال ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:03:51](#)

كل الله يقول كل اذا معنى هذا لن يكون هناك شيء بقدر الله تعالى. كل شيء خلقناه بقدر. ما يمكن ان يخرج شيء من قدر الله اذا اردت ان تفهم هذه المسألة انظر الى ايتين في كتاب الله. الاول قول الله عز وجل - [01:04:16](#)

انتبه لهذه الاية قال لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين. بعدين ايش قال؟ ان نشأها ننزل عليهم اية من من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين. يعني الله يقول لنا انتم الان تشوفون ان في ناس يكفرون وفي ناس - [01:04:38](#)

وفي ناس يفجرون وانتم تبون تقتلون نفسكم عليهم؟ لا يمكن الله لو اراد ان يكون كل المؤمنين يجيب لهم اية من السماء يجيب الجبل فوق راسهم يقول لهم يلا امنوا ترى بنزل الجبل عليكم - [01:05:00](#)

الاية الثانية هي اية الجبل عن بني اسرائيل بني اسرائيل ما قبلوا امر الله واذ نطقنا الجبل فوقهم ها نطقنا شلنا وقطعنا الجبل من الارض شلناه واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه - [01:05:16](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة الله لو يبي يجبرهم هكذا الجبر لكن الله عز وجل ترك العباد وما يريدون وهو بقدر الله عز وجل ولم يجبرهم سبحانه وتعالى على الايمان. لو اراد ان يجبرهم فهو قادر سبحانه وتعالى كما خلق الملائكة لا يعصون - [01:05:34](#)

فهو قادر على ان يجعل البشر لا يعصونه لماذا لم يفعل؟ الحكمة لانه لو اجبر العاصي لاحتج. قال يا ربي انت جبرتنى لو اجبر الكافر لاحتج قال يا ربي انت جبرتنى - [01:05:55](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى ترك للعباد اختيارا ومشية وارادة وجعل لهم اسباب ووسائل يباشرون بها الافعال تعال فالفعل خلق الرب وهو فعل العبد اذا كان من العبد فانت المصلي وانت المزكي وانت المتصدق - [01:06:12](#)

وهو الكذاب وهو المرابي وهو الشارب وهو النمام والمغتتاب لكن كل هذا بقدر الله عز وجل. فلا بد للمسلم ان يعتقد ان كل شيء مخلوق بقدر. لهذا قال ان شيء خلقناه بقدر شيء نكرة - [01:06:33](#)

في مضافة للكل دلنا ايضا على ان هذه الكلية مطلقة شملت المحقرات كما شملت المعظمت. نعم قال رحمه الله ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنوب. بقوله ان الله لا - [01:06:55](#)

يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه المسألة الرابعة من المسائل العظيمة التي ميز الله بها اهل السنة من اهل البدع وهي انهم اهل السنة لا يكفرون من خالفهم في الاعتقاد من - [01:07:15](#)

لا يكفرون من خالفهم في الاعتقاد ما لم يأتوا بكفر صريح بلا تأويل. هذه مسائل مهمة اهل البدع يعتقدون اعتقاد. ثم ماذا يقولون؟ من كان معنا فهو المسرف. من لم يكن معنا فهو الكافر - [01:07:35](#)

لذلك انت تجد ان اهل البدع يكفروا بعضهم بعضا. فالمعتزلي مثلا يكفر الخارجي. والخارجي يكفر المرجئ. والمرجئ يكفر القدر والقدر يكفر الجهمي والجهمي يكفر اه الباطني والباطني يكفر الكل وهكذا. فانت تجد الفرق يكفر تكفر بعضها بعضا. لماذا -

01:07:56

لان عندهم عندهم هذه القاعدة وهي ان من لم يكن معنا فهو كافر خارج عن الاسلام اما عن السنة والجماعة فانهم يقولون من اقر بالاسلام وان خالف معتقد اهل السنة والجماعة في بعض المسائل التي لا تخالف اصل الايمان - 01:08:23
فانه يعتبر مبتدعا ولا يعتبر كافرا. ولذلك قال ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب الالف واللام هنا بالذنب الالف واللام هنا للعاء والمقصود به الذنب المعهود الذي هو دون الكفر ودون الشرك. طيب - 01:08:44
يعني الكبائر المقصود به الكبائر بدليل استشهاد اهل القبلة لا يكفرون احدا بالذنب الذي هو دون الشرك. لماذا؟ لانه اورد الآية الدالة على هذا المعنى وليس المقصود انهم لا يكفرون باي ذنب كما يفهمها بعض المرجعية لا هم يقولون هناك الكفر - 01:09:06
والشرك اذا فعله الانسان يكفر مثلا انسان يستهزئ بالله ويقول اشهد ان لا اله الا الله ما ينفع هذه الشهادة انسان يستهزئ رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تنفعه شهادة ان محمدا رسول الله الان؟ ما تنفعه؟ انسان يشهد ان لا اله الا الله - 01:09:31
محمد رسول الله يستهزئ بالصلاة هل تنفعه اذا نحن نقر ان هذه الذنوب التي هي كفر وشرك هذه كفر. ما يمكن ان نقول عنها الا كذلك اذا ما المقصود لا لم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب المقصود دون الشرك. لذا لاستدلاله - 01:09:51
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما معنى ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ معناه لا يغفر الشرك ان وما بعده من الفعل المضارع المؤول بالبستر - 01:10:15

ومعناه ان الله لا يغفر الشرك او لا يغفر شركا. طيب ما الفرق اذا قلنا قدرناه او قدرناها ما الفرق؟ اذا قدرناه نكرة عم الشرك الاكبر والاصغر لا يغفر شركا اكبر كان او اصغر. والاكبر معلوم ان صاحبه مخلص في النار والاصغر - 01:10:31
ليس مخلص في النار لكنه لا يغفر على هذا التفسير. وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض المواضع القول الثاني او التفسير الثاني ان الله لا يغفر الشرك ان وما بعدهم واول بالمصدر المعرف - 01:11:01
يغفر الشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فيكون المقصود بالشرك الالف واللام للعهد الشرك المعهود الذي كان عليه اهل الجاهلية وهو الشرك في الاكبر. فالله لا يغفر الشرك الاكبر. وهذا قول جماهير السلف. ان المقبورات بالاية الشرك الاكبر - 01:11:19
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني الان نحن من مسائل الاعتقاد عندنا انه لا احد بالكبائر. فان جاء شخص وكفر بالكبائر نقول خالفت مسألة عقدية سلفية دلت عليها الايات القرآنية والسنن النبوية فانت مبتدع ولكن لا نقول انت كافر -

01:11:42

مثلا كما سيأتي مر معنا في القدر نقول كل شيء بقضاء وقدر فجاء انسان وقال لا الله عز وجل ماله ليس له مشيئة في فعلي انا الذي شئت وانا الذي اوجدت نقول هذه بدعة ولا نكفره - 01:12:07
اذا لابد ان نفرق بين المسائل التي هي شرك اكبر وكفر اكبر ونفاق اكبر وبين ما هو اصغر من الشرك والكفر والنفاق لا. قال رحمه الله وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:26
رضي الله عنها امروا ان يستغفروا لهم. وذلك قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. في المسألة السابقة فيها دلالة ظاهرة برحمة - 01:12:46
اهل السنة بالامة. لانهم لا يكفرون من خالفهم بمطلق المخالفة. وهذا دليل على رحمة اهل السنة بالخلق ورأفتهم بالمنتسبين الى الاسلام. ولذلك تجد ان الفرق الضالة المنحرفة تعيش في ظل اهل السنة وبلادهم - 01:13:06
وهم مأمونون في انفسهم واعراضهم واموالهم وعباداتهم ولا يتعدى عليهم بعكس ان اهل السنة لا يستطيعون العيش في بلاد اهل البدع. لماذا؟ ولا يستطيع بعض اهل البدع ان يعيشوا في بلاد بعضهم. لانهم - 01:13:27
لا يرون الا رأيا واحدا وان من خالف كافر مرتد يجب اقامة الحد عليه وهذه مسائل عظيمة يجب ان انتباه لها ونشر مثل هذه المسائل

للدلالة على رحمة اهل السنة بالخلق - [01:13:45](#)

ثم ذكر رحمه الله مسألة عظيمة من مسائل الاعتقاد التي فيها التمايز بين اهل السنة واهل البدع. وهي قال وما رأيت فيهم احدا

يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قوله يتناول المقصود - [01:14:01](#)

كلمة يتناول اي بمعنى يطعن بمعنى يطعن ما رأيت فيهم احدا يطعن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما ترى في السلف لا في

عامتهم ولا في علمائهم من يطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لعدة - [01:14:20](#)

اسباب الاول انهم تلامذة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الثاني انهم انصاروا دين الله عز وجل والمهاجرون الى الله المجاهدون

في سبيل الله. ثالثا لان الله عز وجل قال عنهم اولئك هم - [01:14:46](#)

المؤمنون حقا فالطعن فيهم طعن في اهل الايمان. رابعا ان الله عز وجل بشرنا بالجنة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار.

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحت الانار وخالدين فيها - [01:15:07](#)

خامسا ان الله تاب عليهم لو فرضنا ان لهم ذنوبا كما قال عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار لماذا تاب عليه؟ الذين

اتبعوه في ساعة العسرة فالاسم الموصل وصلته في محل صفة - [01:15:29](#)

تعليقية لبيان سبب توبة الله عليه. اي ان لهم من الاعمال الكبيرة الجليلة التي يرى معها صغيرة لا تذكر الذين اتبعوه في ساعة العسرة

من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا ومما - [01:15:54](#)

هذا المعنى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكلا واحد الله الحسنى.

اذا ما وجد احدا من اهل العلم يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لان اهل السنة - [01:16:15](#)

مسلمين مسلمين بان منهج الصحابة وان طريقة الصحابة هو الخير. لذلك لا يتناولونهم بشيء. بل انهم كما قال المصنف قالت عائشة

امروا ان يستغفروا لهم. اذا اهل السنة يستغفرون للصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم. لما يقول المسلم اللهم اغفر للمسلمين

والمسلمات - [01:16:35](#)

اول ما يدخل فيه الصحابة. لما يقول المسلم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اول ما يدخل فيه الصحابة رضوان الله

عليهم يجب ان ننتبه لهذه المسائل. قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم وذلك قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا - [01:17:05](#)

هنا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذه الآية تدل على عدة واجبات علينا تجاه الصحابة. الاول

الدعاء لهم والثاني الاعتقاد بسبقهم. الاعتقاد بسبقهم في الايمان. الثالث سلامة صدورنا تجاههم - [01:17:25](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا الرابع انهم الصقوا الناس برحمة الله عز وجل ورأفته نعم. قال رحمه الله وكانوا ينهاون عن البدع. ما لم يكن

عليه النبي صلى الله عليه - [01:17:53](#)

سلم واصحابه لقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ولقوله وان تطيعوه تهتدوا هذه المسألة ايضا من مسائل التي ميز الله بها

اهل السنة من اهل البدع فانهم اعني اهل السنة - [01:18:13](#)

ينهاون عن البدع ويحذرون من البدع وذلك لاعتقادهم كمال الدين والشريعة ولاعتقادهم كمال السنة اعتقادهم ان الله عز وجل انما

عاب على المشركين ابتدعاتهم في الدين. وان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان البدع مردودة لذلك علماء السلف والمتبعون لهم من

الخلف ينهون عن - [01:18:33](#)

البدع قال وكانوا ينهون عن البدع. ما لم يكن ما معنى البدع؟ ما معنى البدع؟ ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه.

هذه هي البدعة. ما هي البدعة في الدين؟ ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:19:06](#)

بعض الناس تقول له ما يصير تبندع يقول طيب انتم جاييين ميكروفون؟ انتم جاييين الان تمر في صحن ها؟ بوزة ممدود شتقول له؟

يا اخي احنا ما نقلنا البدع الدنيوية ممنوعة. النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اعلم بامور دنياكم. حنا نتكلم في الاعتقاد -

[01:19:26](#)

قد نتكلم في الدين نتكلم في كيف نتقرب الى رب العالمين هذه المسألة محكمة متقنة مضبوطة غير قادرة قابلة للزيادة ولا نقصى

يجب علينا في مسائل الاعتقاد والدين والايمان والتقرب الى الرحمن ان ننظبط بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة.
والا - [01:19:46](#)

البدع والمحدثات لا نهاية لها. كل يوم واحد يجيب لك طريقة واحد يجيب لك بدع. قال وكانوا ينهاون عن البدع. كان انسان سأل ما معنى البدع؟ قال ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذه كلمة قريبة من قول الامام مالك. ما لم يكن يوما -
[01:20:08](#)

دينا فلن يكون اليوم ديننا. هذه مسألة مهمة. عظيمة. ما لم يكن يومئذ ديننا فلن يكون اليوم ديننا قال لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ها الاعتصام بحبل الله - [01:20:28](#)

عز وجل هو الاعتصام بالكتاب والسنة المنزل ولا تفرقوا من اعظم اسباب ترك التفرق التمسك بالسنة والتحذير من البدع. ومن اعظم الاسباب المؤدي للتفرق فتح باب البدع. اذا فتحت البدع لا تستطيع ان تجمع الناس خلاص. شعاراتهم - [01:20:48](#)
تختلف شعاراتهم الظاهرة تختلف اعتقاداتهم تختلف. عباداتهم تختلف معاملاتهم تختلف لماذا؟ لاننا فتحنا باب البدع كل واحد يبتدع بدعة ينصر بها قومه ينصر بها بلده ينصر بها عشيرته ينشر بها محبيه وهكذا لن ننتهي - [01:21:13](#)
ولهذا قال ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. اي ان تطيعوا النبي صلى الله عليه وسلم وتتمسك بالسنة تهتد ان يحصل لكم الاهتداء التام والاتباع. نعم. قال رحمه الله يحثون على ما كان عليه - [01:21:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق عن سبيلي ذلكم وصاكم به لعلكم لعلكم تتقون. هذه الجزئية تابعة للجزئية الاولى ويحثون - [01:22:01](#)
على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه علما وعملا. علما وعملا. اعتقادا ايمانا وعبادة. لماذا يحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه لانه هو الخير - [01:22:21](#)

هو الخير كله. لا يمكن لمن بعدهم ان يكونوا خيرا منهم باي وجه من الوجوه. ما يمكن لمن بعدهم ان يكونوا خيرا منهم باي وجه من الوجوه. ثم ذكر الدليل قال لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. هذا - [01:22:40](#)
المشار اليه هو ما انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل. الطرق المحدثه الجديدة التي احدثها الناس - [01:23:00](#)

لماذا لا تتبعوا السبل؟ فتفرق بكم عن سبيل. لان الناس اذا اتبعوا السبل سيتفرقوا لذلك قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. دل على ان التقوى لا يمكن ان تنال الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ولهذا يغلط من يأتي ويقول فلان من علماء اهل البدع متقيك كذب - [01:23:20](#)

لا يمكن لاحد ان يكون متقيا حتى يكون على السنة. نعم. قال رحمه الله الا ينازع الامر اهله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل - [01:23:48](#)

لله وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ثم اكد في قوله قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. نعم. والا يرى السيف على امة - [01:24:08](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام. لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك؟ هذا اخر - [01:24:28](#)

عن الامام البخاري رحمه الله تعالى. يعني في هذه الفقرة التي نهى آآ انهى بها المصنف رحمه الله. هذه العقيدة قال ولا ينازع الامر اهله في بعض الروايات ولا ننازع الامر اهله. يعني ان اهل السنة لا - [01:24:48](#)

ينازعون ولاة الامر في مسألة الحكم كيف لا ينازعون ولاة الامر في مسألة الحكم؟ في ثلاثة اشياء اولها لا يؤلبون العامة على الحكام لا يؤلبون العامة عن الحكام. ما يوغرون صدور العامة على الحكام. شوفوا ايش سوا شوفوا وكذا. ما يقولون هذا الكلام. هذي من طريقة - [01:25:08](#)

علماء السلف عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الصحابة عملوه بذلك والتابعون وتابعيهم حتى وصل الامام البخاري اذن الا ينازع الامر اهله فلا يؤلم الناس عليه. ثانيا لا يقطعن لا يطعن في - [01:25:32](#)

تقسيمهم للصدقات والزكوات والفي واموال بيت مال المسلمين. اذا رأينا منهم خطأ ننصحهم سرا ولا ننشر خبرهم للناس. ولا ولا ننشر خبرهم للناس. الامر الثالث ان لا ننازع - [01:25:52](#)

فيما هو من خصائصهم كاقامة الحدود والحكم بين الناس. اذا هذا معنى ان لا ننازع الامر لا نؤلب العامة عليهم بالخروج ولا نطعن عليهم في تقسيمهم للاموال سواء كان للفي او بيت مال المسلمين او الزكوات او الصدقات والثالثة ان لا - [01:26:12](#)

اتدخل فيما هو من وظائفهم كاقامة الحدود ونحو ذلك من الامور الموكولة اليه من القضاء. هذه المهمة اذا رأينا منهم خطأ او ظلما او فجورا قدرنا ان ننصحهم سرا هذا هو الواجب والا - [01:26:35](#)

فان السكوت يسعنا كما وسع من قبلنا من اهل العلم. يقول ان لا ينازع الامر اهله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا دليل عظيم. ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. ما معنى لا يغفل؟ لا يغفل يعني - [01:26:55](#)

لا يغفل عليه قلب المسلم. يعني قلب المسلم لا يجوز ان يغفل على هذه عن هذه الثلاث ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. اذا وجدت قلب مغلق اذا وجدت قلب - [01:27:15](#)

مرصد بالحديد عن هذه الامور الثلاث معناه ان صاحبه ها ان صاحبه في اسلامه نظر نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم. فاذا اصبح قلبك في غلو - [01:27:34](#)

يعني مرصد بالحديد مغلق بالحديد اخلاص العمل لله وهذا فيما بينك وبين الله وطاعة ولاة الامر وهذا فيما يتعلق بينك وبين الحاكم. ولزوم جماعتهم هذا فيما يتعلق بالاعتقاد الصحيح. ثلاثة اشياء مهمة - [01:27:54](#)

اخلاص العمل لله وطاعة ولاة الامر تطيع ولاة الامر بالمعروف ولزوم جماعتهم. لزوم جماعتهم فسر بتفسيرين. الاول جماعة المسلمين يعني الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم والثاني ولزوم جماعتهم اي لزوم من كان مع الامام في الخير. قال - [01:28:18](#)

فان دعوتهم تحيط من ورائهم. يعني ان هؤلاء من من يطيعون ولاة الامر يخلصون العمل لله يطيعون ولاة الامر لله يلزمون جماعة المسلمين هؤلاء دعوتهم تحيط من ورائهم فيجعل مآلهم الى خير. يجعل مآلهم الى خير. وروي فان - [01:28:45](#)

دعوتهم تحيط من ورائهم. روي هكذا ايضا طيب ما معنى فان دعوتهم تحيط من ورائهم؟ اي من كان هذا حاله يخلص ويطيع ويلزم جماعة المسلمين فان نافعة للآخرين الذين لا يعلم لا يعملون هذه الاعمال. فيكونون هم سببا لرغد عيش اولئك - [01:29:12](#)

لأنهم يلزمون الطاعة ويلزمون الجماعة. قال ثم اكد في قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول في كثير من الدروس تسمع قليل ما تسمع تكلمة الاية ليش غريب جدا والله كلمت احد المشايخ كان جانا من الهند قلت له يا شيخ انت رجل فوق - [01:29:38](#)

ستين كان ضيف في بيتي قلت له انت رجل فوق الستين. كل مرة انت تجلس للدرس وتدرس اعطيه الله اعطيه الرسل اعطيه الله اعطيه الرسل اسألك كم مرة اقامت درس في طاعة ولاة امر المسلمين؟ فكر فكر قال ما اذكر قلت له طيب الاية - [01:30:08](#)

ثلاثة امور اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الشيخ بس ما عندنا ولاة امر حنا في الهند قلت له صح لكن المسألة اعتقاد ليش ما تعلم الناس يا اخوان ترى هذا امر غريب جدا. اننا نتعلم شيئا اطيعوا الله اطيعوا الرسول ما نكمل الاية غلط - [01:30:28](#)

ائمة المساجد الخطباء يجب عليهم ان يعلموا الناس هذه الامور الثلاثة. طاعة الله وطاعة الرسول وولاة الامر في طاعة الله وطاعة الرسول بالمعروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. ثم قالوا ان لا يرى السيف على امة محمد صلى الله - [01:30:50](#)

عليه وسلم او ان لا نرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني لا يجوز ان نقاتل المنتسبين الى الاسلام لا يجوز ان نقاتل المنتسبين الى الاسلام هذا معنى لا نرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. ويشمل هذا الامر عدة امور. اولها لا نخرج -

جعل حكام المسلمين بالسيف هذا رقم واحد الثاني ان لا نقاتل من ينتسب الى الاسلام ولو ظلمنا ولو كان ظالما او فاسقا او فاجرا او منافقا الثالث الا نقاتل المنتسبين للاسلام ولو كان مبتدعا - [01:31:36](#)

فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم حث على قتال الخوارج نقول نعم يجوز قتال المنتسبين الى الاسلام في صورتين الصورة الاولى ان يخرجوا علينا بالسيف فندفع سيفهم بالقتال - [01:31:56](#)

هذا امر واجب اذا لم يمكن استدفاعهم الا بذلك. الثانية ان يتعدوا مع مخالفتهم لنا ان يتعدوا على اعراضنا واموالنا وانفسنا فحينئذ ندافع عن انفسنا ونقاتلهم والا فان الواجب على من علينا نحن ان لا نقاتل من ينتسب الى الاسلام - [01:32:15](#)

اذا لا يجوز قتالا حتى الخوارج الا اذا قاتلوه. طيب اذا كانوا خوارج قعدية ينظرون فان كانوا خوارج قعدية ولا يدعون او لا يتركون وان كانوا يدعون فلحاكم ان يزجره وان يمنعه ويحجره. ولكن لا يقتله. شوفوا رحمة اهل السنة - [01:32:42](#)

والله من تمام رحمة اهل السنة. انهم لا يرون قتال من ينتسب للاسلام الا في السورتين اللتين ذكرتهما. اما انهم يخرجوا ويقاتلوا كما فعل علي رضي الله عنه قيل له ان القوم يتجهزون لقتالنا. فقال علي لا حتى يبدأونا بالقتال - [01:33:05](#)

او حتى نرى منهم تعد اذا لا يجوز قتال المنتسبين للاسلام الا اذا خرجوا على الحاكم او انهم تعدوا وعلى اعراض او على دماء المسلمين فحينئذ يقاتلون. قال وقال الفضيل المقصود به الفضيل ابن عياض المكي الزاهد العابد - [01:33:29](#)

شيخ من شيوخ ابن المبارك رحمه الله ومن اقرانه شيخ من شيوخ ابن المبارك ومن اقرانه قال لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام فشيء غريب كأن البخاري يقول ان من عقائد اهل السنة والجماعة الدعاة لولاء امر المسلمين ولو في البيوت - [01:33:53](#)

اوتي سرا يا اخي انت ما تبي تدعو على المنبر طيب في بيتك ادع لولي الامر المسلمين بالصالح هذا منهج اهل السنة والجماعة؟ قال لو كانت لي دعوة مستجابة لا مجالها الا للامام - [01:34:20](#)

مهو بيطلب بيت يطلب سيارة يطلب زواج يطلب تيسير كذا الناس اليوم كل واحد فيهم نفسه ما حد همه شأن المسلمين الا القلة من المسلمين. طيب لماذا يجعلها في امام؟ يعني الامام المقصود به الحاكم - [01:34:34](#)

قال لانه شوف التعليل العجيب. لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. صاروا في امن ها؟ في وصاروا في امن بين بعضهم بعضا. هدف هذه فائدة الدعاء لولاء امر المسلمين. وعلى هذا فسر الحديث السابق - [01:34:50](#)

فان دعوتهم تحيط من ورائهم انه ينبغي ان يدعى ان يدعو ان يدعو المسلم لولاء امر المسلمين وللمسلمين كما تدعو للمسلمين ادعوا لولي الامر المسلم. وانا اسألكم سؤال لماذا الانسان يدعو لوالده؟ يلا لانه يرى - [01:35:10](#)

ان لوالده عليه حقا. وش الحق للوالد عليه؟ يخرج يتكسب يتعب ينصب يحمي طيب يمكن يعلم بعد ما يخالف يربي. طيب اذا نظرنا الى هذه المعاني الخمسة او الستة والعشرة وجدنا كل - [01:35:30](#)

موجودة في الحاكم ولو كان ظالما هذا على فرض انه ظالم وجد الامن اذا وجدت المكاسب. وجد الاما وجدت المستشفيات. وجد الامن وجد التعليم وجد الامن وجد للحدود ما يقدر يجيب الكيويين ولا يجيب لك اسلحة ويهربها ها - [01:35:50](#)

ليش؟ طيب كل ما ترى انت مما يقوم به ابوك يقوم به ولي الامر المسلم وزيادة اذا كان الاولى ان تعامله وتدعو له بدعاء خاص. ان تدعو له بدعاء خاص - [01:36:17](#)

لهذا ايها الاخوة هذه المسألة عظيمة. ولهذا ماذا قال ابن المبارك لما سمع الفضيل ابن عياض يقول قال ابن المبارك يا معلم الخير من يشتري على هذا غيرك هذا الشيء صعب على النفس ان الانسان يرى ان الحاكم يسوي تشذي ويسوي تشذي وفي

الاخير في الليل يرفع يديه يقول يا رب - [01:36:31](#)

وانك تصلح ها ولي امر البلاد. صعب على القلب وعلى النفس. الان في هذه الازمنة الباب لو اعطى الطراق على هاي يمكن شهر ما يشوف ابوه. هذا ولده. بعض الناس يتصلون على التلفون. يقول لي صار لي ثلاثة اشهر ما شفت ولدي - [01:36:54](#)

ثلاثة اشهر ما شفته ليش؟ قال والله تزاعلت مع امه صار الولد ما يسلم علي يا سلام هذي مصايب اليوم مصايب الناس اليوم. ولذلك

تجد جرأة الناس على ابائهم هو من اسباب جرأتهم ايظا على ولاة امرهم - [01:37:14](#)

حتى اصبح اليوم الذي لا يساوي فلسا يفتح التويتر ويتكلم. والله او يمكن مجهول ما تعرف هو يهودي هو نصراني هو بوذي ما تعرفه في التويتر يتكلم عن الحاكم باسم الاسلام والناس صدقونا ويسوون له رتويت ويسوون له كذا ينبغي الحذر من هذه الامور -

[01:37:32](#)

هذا اخر المقولة الامام البخاري رحمه الله نسأل الله جل وعلا ان يسكن البخاري الفردوس الاعلى وان يلحقنا به غير خزايا ولا وصى

الله على نبينا محمد وعلى اله - [01:37:55](#)